Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير مقفى ، أى شعر يعتمد على الوزن دون القافية • والتعريف هذا يتضمن معنى القافية على أنها (كلمة) كما قرر الأخفش لا على أنها الروى • أى أنه لايصح لنا أن نفسر تعريف قدامة على أن الشعر هو القول الموزون الملتزم بروى موحد فى القصيدة • لأن قدامة لم يقل ذلك وكلامه لايحتمل هذا المعنى • بل ان قدامة يشير فى موطن لاحق فى كتابه الى أن القافية هى الكلمة الأخيرة من البيت حيث يقول : (انهما قافية من أجل أنها مقطع البيت وآخره) (٢٦) • وهى لاتحمل أية قيمة خاصة بها (ولاتعدو أنها لفظة كسائر لفظ الشعر) وخصها قدامة بالذكر لا لشىء مهم فيها حتى ان قدامة يبدو غير مسلم بأهميتها على الاطلاق ، وجاء ذكرها عنده عرضا وهو مايصرح به فى قوله : (هذه اللفظة انما قيل فيها أنها قافية من أجل أنها مقطع البيت وآخره ، وليس انها مقطع ذاتي لها ، وانما هى شىء عرض لها بسبب أنه لم يوجد بعدها لفظ من البيت غيرها) • فهى أولا لفظة • وليست حرفا • وثانيا هى آخر كلمة فى البيت كما هى عند الأخفش وثالثا هذه الصفة فيها ليست ذاتية وانما هى عرضية • وهذه كلها تدل على عدم أهمية القافية ــ كاحدى سمات الشعر الخارجية ــ عند قدامة وهذا هو ماجعل قدامة يحتار عندما حاول أن يؤصل عناصر الشعر الأساسية التى يؤدى اليها تعريفه فاصطدم بعقبة القافية وصرح بحيرته هذه قائلا (لما كانت الأسباب المفردات التى يحيط بها حد الشعر على ماقدمنا القول فيه أربعة وهى : اللفظ والمعنى والوزن والتقفية وجب بحسب هذا العدد أن يكون لها ستة أضرب من التأليف) (٢٧) وهذا افتراض أوقع قدامة نفسه فيه بسبب تعريفه السابق للشعر ولكنه يكتشف شذوذ القافية عن بقية العناصر فيقول : (وجدت اللفظ والمعنى والوزن تأتلف ،